وسط الحرائق وعمليات النهب

فنانون ينقذون ارشيف السينما والمسرح

افراح شوقي

بسبب الانفلات الأمني، وتردي الاوضاع بعد سقوط النظام السابق في التاسع من نيسان الماضي، تعرضت دائرة السينما والمسرح للسلب والنهب، مثل كثير من المؤسسات والدوائر الرسمية وغير الرسمية، إلا ان عدداً من الفنانين انقذوا الكثير من الكتب والاشرطة، والصور الفوتوغرافية من السلب والنهب والحرق.

منهم المصور علي عيسى، والفنان مقداد عبد الرضا والفنان سامي قفطان، والفنان حيدر منعثر والفنان فاضل عباس والفنان شهاب الوندي الذي اقام معرضاً للصور التي استطاع ان ينقذها، وعن سؤال عن اهمية هذه الصور قال:

.هذه الصور تمثل تأريخ الفن العراقي بكل مدارسه ومذاهبه الفنية ومنها اناس رحلوا منذ عشرات السنين وبقيت صورهم كان من المفترض ان تحفظ في مكان آخر بدلاً من ابقائها في بناية مستهدفة اثناء الحرب.. وحرصاً مني ذهبت الى مبنى دائرة السينما والمسرح بعد انتهاء العمليات العسكرية بتاريخ 2003/4/10 وشاهدت عمليات السرقة والحرق التي بدأت تزحف من طابق لآخر وكانت هذه الصور متوزعة على كل طوابق المبنى وعلى الرصيف المقابل وحاولت جمع ما تيسر منها برغم ان بعضها قد تعرض للحرق او الدخان وكان هناك ايضاً الفنان سامي قفطان الذي انقذ مكتبة السينما والفنان مقداد عبد الرضا الذي انقذ اشرطة سينمائية والفنانان فاضل عباس وحيدر منعثر الذين انقذا المكتبة الادبية.

انا اتساءل كيف ترك مسؤولو الدائرة هذا الارث العظيم دون حماية..؟

لاحظنا ان اغلب الصور تنتمي لأعوام الستينيات والسبعينيات من القرن الماضي واخذت منها صور لأول عرض مسرحي تجريبي في العراقي بعنوان (في انتظار كودو) (1970) وكذلك صورة لأول فرقة مسرحية في العراق في ثانوية التفيض عام (1911) وهي صورة لجعفر لقلق زادة رائد الكوميديا العراقية في الثلاثينيات.

وصورة لخليل الرفاعي وهو في طور الشباب.. وصورة لوداد حسين (1927) وصور اخرى كثيرة ما زال الكثير من الفنانين يلحون في الحصول عليها لكن الفنان الوندي قال انه سيسلمها الى الجهات المسؤولة للحفاظ عليها.

ثم تحدثنا مع المصور الفوتوغرافي لدائرة السينما والمسرح الفنان علي عيسى الذي ابدى امتعاضه من العرض وما قيل عنه، اذ قال:

اثناء القصف الشديد على بغداد، تسابقت مع اللصوص على انقاذ ارشيف الصور في الدائرة، وتعرضت للموت مرات عديدة وكان شاهدي على ذلك الفنانين مقداد عبد الرضا وحيدر منعثر وفاضل عباس وعباس ثويني، حيث قمنا بنقل الارشيف الى خارج الدائرة، وسط لعلعة الرصاص ودوي القنابل وامتلك الافلام الخاصة بالارشيف، اما الصور التي جمعها الفنان شهاب الوندي فهي البقايا التي تعذر علينا انقاذها. وصراحة فوجئت بهذا العرض الذي كان الأجدر بالدائرة ان تكلفني به، كوني المسؤول الأول والاخير عن الارشيف..

واخير أنقول لهم هو ان الارشيف ظلّ معافى بهمة الفنانين الذين ذكرناهم، انه شعور وطني واحساس بأهمية هذا الأرشيف، والجميع له الفضل في ذلك حتى من انقذ صورة واحدة، او شريطاً سينمائياً او كتاباً من المكتبة.

الصناعات الشعبية في الحي

يوم فاز البساط الحياوي بالجائزة الذهبية.

واسط /جبار بجاي الحجامي

صناعات شعبية في مدينة (الحي) صناعات تحمل طابع المدينة.

تقع مدينة الحي إحدى مدن محافظة واسط على مجرى نهر الغراف جنوب مدينة الكوت مركز المحافظة بنحو 40 كيلومتراً وتشتهر بالعديد من الصناعات الشعبية العريقة كالسجاد اليدوي والبسط والعباءات الرجالية وصناعة السروج والحدادة والنجارة وسواها من الصناعات التي كان اهل الحي يتفننون في صناعتها الى درجة كان بعض من هذه الصناعات يسمى باسم الشخص او العائلة او القبيلة وما الى ذلك من تسميات أخرى.

ولتسليط الضوء على جانب من هذه الصناعات كان لنا هذا اللقاء مع السيد حميد محمد فالح الدلفي أحد المهتمين بتاريخ المدينة وبالصناعات الشعبية فيها إذ يقول :

- اشتهرت مدينة الحي ببعض الصناعات الشعبية والفنون الأخرى والتي ما زال البعض منها قائما حتى الآن وان كان قليلاً وفي بيوتات واماكن محددة ولبعض تلك الصناعات ماركة الحي المعروفة منذ زمن طويل كالسجاد الحياوي الذي يتميز بجودته وزخرفته وتجانس الوانه وكذلك البساط الحياوي المعروف بجماليته ويسمى (بساط ركم) حتى ان بساط الحي هذا قد فاز عام 1961 في معرض برلين بـ (الميدالية الذهبية) بوصفه اجمل الحرف اليدوية التي استهوت نفوس الكثيرين من زوار المعرض آنذاك. وكذلك الازار وهو غطاء يستعمله اهل الريف بدلاً عن البطانية اما العباءة الرجالية التي تحاك وتصنع في مدينة الحي والمعروفة بـ (عباءة الحي) فهي ذات جودة عالية وتحاك بطرائق عديدة مختلفة فمثلاً ان غزولها تكون رفيعة جداً الى الحد الذي يجعل وزن العباءة بكاملها يتراوح من 250 الى 350 غراما ويمكن ان توضع في علبة السكائر وغالباً ما تقدم مثل هذه العباءات هدايا للشيوخ والوجهاء ومنها العباءة (البزونية) نسبة الى آل بزون إحدى عشائر الحي.

ويضيف السيد حميد ان من الصناعات الشعبية الأخرى في المدينة نجد صناعة السروج التي تنفرد دبصناعتها الحي دون غيرها من مدن العراق الأخرى وتصنع بأشكال مختلفة ويمكن أن ترصع بالحلي والنقشات والخيوط التي تتدلى منها فتضيف إليها جمالاً آخر وهناك صناعات أخرى من الخشب ويطلق عليها أعمال نجارية وتتمثل في صناعة الفدادين اليدوية ومفردها (فدان) اي المحراث الذي تسحبه الخيول لحراثة الأرض وهناك المسحاة والرواح والدكره وجميعها تستعمل في العمليات الزراعية إلى جانب صناعات أخرى ذات طابع شعبي وفلكلوري مثل صناعة (الزو) الذي يستخدم لقص الأصواف (والبلهم) وهو آلة من الحديد توضع في فم صغار المواشي والحيوانات وله جزء خارج مدبب يمنع صغار هذه المواشي من رضاعة الأمهات. غير أن اللافت للنظر أن هذه الصناعات أصبحت الآن مهددة بالانقراض إذا لم نحافظ عليها لذلك فإن الجيل الجديد صار لا يعلم شيئاً عن الزو والرواح والبلهم وغيرها قد نعطيهم الحق أو ربما لا. فالتراث لابد أن يبقى خالداً ونحافظ عليه قدر الإمكان فبدون التراث والتاريخ الذي يرتبط معه ربما يضيع علينا المستقبل.

اضاءة

زيارات مفاجئة

محمد درويش علي

ضمن تقاليدنا الاجتماعية العراقية، تعودنا على زيارات مفاجئة دون سابق ميعاد، وتحصل هذه الزيارات رغماً عنك سواء كنت راضياً ام كنت ساخطاً ولكن المهم هو ان تكون (راضياً) امامهم وكأنك تنتظر هذه الزيارات على احر من الجمر، وتفتعل الفرح وتنسى همومك الشخصية وتودعها جانباً، فإن كنت في خلاف مع صديق او حبيب فما عليك الا ان تشرح اسباب هذا الخلاف والا تتهم بأنك اصطنعت الوجوم في وجوههم وانت غير راض عن زيارتهم هذه وان شرحت اسباب الخلاف لحاربوك بعبارات اكل الدهر عليها وشرب ويختتمونها قائلين: انت عاقل وتفتهم قابل انت جاهل! عندها تأخذك العزة بنفسك وتمثل دور المسيطر ودور الفاهم والعاقل مثلما ارادوا لك. والزيارات هذه تكون في اوقات مختلفة وفي غير موعدها حتماً، و (تخربط) كل برامجك (ان كانت لك برامج) وتجعلك في حيرة من امرك وتربك ميزانيتك المرتبكة اصلاً. في اول ايام العيد الماضي عندما خرجت من البيت قررت ان اصبغ حذائي عند صباغ تعودت (الصبغ) عنده لسنوات خلت بشكل متفرق، ما ان وضعت قدمي اليمنى على الصندوق حتى شكا لي شقيقة زوجته واولادها عندما اقتحموا عليهم البيت قبل ان يستيقظوا من النوم!

وظلوا ايردون (بعدكم نايمين، اكعدوا!) وقال: لم اتمالك نفسي وبرنامجنا (تفركش) فما كان مني الا ان احمل صندوقي وآتي الى هنا وهمسات زوجتي تطاردني (وين رايح، عيب يمعود).

كثيرة هي الزيارات (المقرفة) التي لا تضيف غير وجع الرأس ودخان سكائر يملأ سماء غرفة (الخطار) ففي احد الايام تعرفت الى صديق وتعمقت هذه المعرفة وتطورت حتى وصلت الى درجة الصداقة، فما كان منه الا زيارتي في اوقات متباعدة، وعندما دخلت العلاقة مرحلة تجاوزت حدود المألوف قال: سأقضي الليلة عندك نشاهد فيها فيلم السهرة واعود الى البيت، فما كان مني الا الترحيب به، لأن من يطلب الدخول الى بيتك في الاعراف الاجتماعية العراقية يكون الترحيب به فوق كل الاعتبارات الاجتماعية. جاءني في وقت مبكر ومعه كمية من (حب عين شمس) وعلبتي سكائر، وقضى ليلته حتى انتهاء فيلم السهرة على حساب اعصابي وراحتي (كان هذا قبل دخول السي دي والستلايت بشكل شرعي الينا) ومن الطرائف التي تذكر عن ضيافة العراقي، وتكريمه لضيفه ايام لجان التفتيش وقيامها بتفتيش اي مكان يحلو لها، من انها ارادت تفتيش احد البيوت في اطراف بغداد وعندما طلبوا من صاحب البيت التفتيش سمح لهم بذلك وحينما انهوا التفتيش منعهم من الخروج من البيت لأن (وكت عشه هسه) فطالبوا الخروج من البيت لأن البقاء ربما يتسبب يتم قصف العراق على اعتبار ان هذا المنع من قبلك مقصود! فأجاب: حتى لو قصفوا العالم لا اسمح لكم بالمغادرة، واضاف: عيب ماذا يقولون عني في المنطقة (طلعوا من بيته من غير عشه)؟

سألت احد الاصدقاء المقيمين في الخارج، هل التقاليد هناك مثلما عندنا؟ اجاب: من اية ناحية تقصد؟ قلت: الزيارات مثلاً، ضحك وقال: هناك تمنى ان يطرق احد الباب علي ويدخل في اي وقت سواء كان مناسباً او غير مناسب فالغربة هناك قاتلة، والعلاقات بـ (المسطرة والقلم) ونحن تعودنا على القياس بالطيبة والقلب!

سألته: الا يتزاورون؟ اجاب: بمواعيد مسبقة.

ضحكت تاهذه المرة، وقلت له مثل زيارات صاحبنا (ابو ...)، غمز في ضحكة وقال بالضبط.

الكلمات المتقاطعة

اعداد: نغم علي

افقيا

1. منظمة دولية تعنى بالطفولة - سما.
2. من الحواس - جمع (مقلة).
3. من أسماء الأسد - الأمر من (قال) - مغنية.
4. للاستفهام - صراخ - نقيض (حق).
5. من الألوان - (ريال) مبعثرة.
6. عمر - مادة قاتلة - يعم.
7. حسام - تحكي القصص - دق.
8. مارد - نستجيب.
9. من الأطراف - حرف هجاء - يحقق النجاح.
10. من الأنبياء - سقي.
11. علم مؤنث - مدينة لبنانية - نبات عطري.
12. معلم - أداة جزم - حيوان مشاكس.

عموديا

1. مفكر فلسطيني أمريكي الجنسية أهم كتبه "الاستشراق" توفي عام (2003).
2. علم مؤنث - يبسط - نصف (وردي).
3. يسحب - نقيض (أعلى) - يشتم.
4. ثلثا (يوم) - مدينة يمنية - يتمتعان (م).
5. نقيض (ضعيف) - صوت الضفدع.
6. يمس (م) - نصف (سراب) - مدينة في شمال العراق.
7. ثلثا (يقف) - من الحمضيات - طير مشؤوم.
8. إضبارة (م) - يتبع.
9. يشد الحبل (م) - قطع.
10. ممثل مصري أصبح نجماً عالمياً - قط.
11. من الدواجن - حرف جر - ينقل الدم من الجسم إلى القلب.
12. من حالات القمر - ناعم.

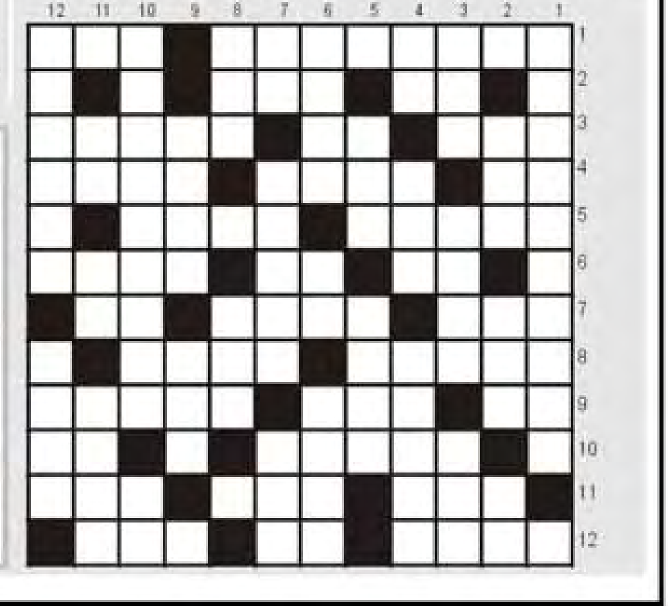

محمود عبد العزيز في دور (دودي الفايد)

يقوم مدحت العدل بالاعداد لفيلم يتحدث عن حياة (دودي الفايد) وقصته مع الاميرة (ديانا) ، وما تعرضا له من حادث أودى بحياتهما في عام ، في فرنسا ، وسيقوم بدور (دودي الفايد) الفنان محمود عبد العزيز ولم ترشح الفنانة التي تقوم بدور الاميرة (ديانا) .

إشراقات

*ان الأسلوب الذي تقدم فيه الهدية هو أثمن من الهدية نفسها.

بيير كورنيل

*إذا أردت اختبار ذاكرتك حاول أن تتذكر اليوم الذي كنت فيه قلقاً قبل عام.

جوزيف كوسمان

*الميزانية: هي تأكيد رياضي لشكوكك.

أ.أ. لاتيمر

*المعرفة تكتسب بالتعليم والثقة بالشك والمهارة بالتمرين لكن الحب يكتسب بالحب.

توماس زاز

شيئان مهمان.. أن تكون لديك متعة غير زائفة بالناس وأن تكون عطوفاً بهم.

إسحاق سنجر

*انا لا أتعلم اي شيء من خلال الكلام بل أتعلم الأشياء فقط حينما أسأل.

له هه لت:

(بنت من شبرا) مسلسل جديد..

بدأت شركة صوت القاهرة بالتهيئة لمسلسل جديد بعنوان (بنت من شبرا) المأخوذ عن قصة الأديب الراحل فتحي غانم وإخراج جمال عبد الحميد. وكانت الفنانة (شريهان) قد اعتذرت عن بطولة المسلسل بسبب العملية الجراحية التي أجريت لها مؤخراً، ورفض في الوقت نفسه عدد من الفنانات البطولة تعاطفاً مع حالة شريهان. غير أن شركة صوت القاهرة رشحت أخيراً الفنانة ليلى علوي لتجسيد دور البطولة في المسلسل هذا، ومن جانبها طلبت ليلى علوي سيناريو المسلسل لتقوم بقراءته وتتهيأ لأداء دورها فيه ويشارك في المسلسل معها هشام عبد الحميد وهشام سليم وميمي جمال وبسمة.

لحظة شعر..

سيدتان..

سيدة تعرف كل
محلات الفضة
في باريس وتشكو
سيدة كل خميس
تزور
خمس مقابر وتكابر

مريد البرغوثي

حل العدد السابق

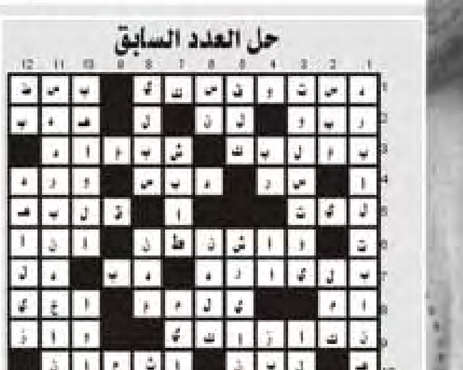

ابراج

الحمل
[illegible]
أنت كريم جداً مع الشريك وهذا يضفي على العلاقة الكثير من التفاهم والانجذاب التام، تسدد إليك مسؤوليات كثيرة وتتلقى علاوة مادية تحل لك الكثير من مشاكل العائلة. يوم السعد/الجمعة. رقم الحظ/2

الثور
[illegible]
تجد نفسك في موقع إعجاب المحيطين بك وهذا ما يعرضك لضغوط كثيرة ويحملك الشعور بالمسؤولية. لقد آن الأوان لاتخاذ القرار الحاسم في علاقتك مع الآخر، فكر قليلاً قبل أن تطلق حكمك. يوم السعد/الاثنين. رقم الحظ/23

الجوزاء
20 أيار - 20 حزيران
الضغوطات التي تتعرض لها لن تؤثر عليك سلباً بل بالعكس جميعها ستزيدك همة واندفاعاً للاجتهاد، أكثر العلاقات الجديدة التي تنشغل بها لن تفرحك بل قد تزيدك تعباً وهماً بسبب تصرفات الشريك. يوم السعد/الأربعاء. رقم الحظ/19

السرطان
20 حزيران - 20 تموز
لديك رغبة في الانخراط في المشاريع الخيرية لاعتقادك أنها تعود بالنفع عليك، لكن حاول توخي الحذر من بعض الأشخاص، وضعك يتأرجح إذ إنه هادئ تارة وعاصف متوتر [illegible] حاول أن تضفي بعض التوازن على علاقتك. يوم السعد/الأحد. رقم الحظ/14

الأسد
[illegible]
بالرغم من انشغالك بأمور العمل ومحاولتك إتمام كل شيء في الوقت المناسب، فلاحظ إنك لا ترضي أحداً، انت تمر بفترة عصبية ومتوترة بسبب الشريك وتصرفاته، حاول أن تتقرب منه أكثر. يوم السعد/الثلاثاء. رقم الحظ/5

العذراء
20 آب - 20 أيلول
تضع قدمك على الطريق الصحيح في العمل ولكن ستعتمد طريقة مختلفة تعود عليك بالفائدة من جميع الاتجاهات، التفاهم يخيم على علاقتك مع الشريك الذي تشاطره حياته المهنية والاجتماعية. يوم السعد/السبت. رقم الحظ/3

الميزان
[illegible]
تضع قدمك على الطريق الصحيح في العمل، ولكن تعتمد طريقة مختلفة تعود عليك بالفائدة من جميع الاتجاهات، ستنال ما كنت تسعى إليه وهو النجاح سواء في محيطك العملي أو الاجتماعي. يوم السعد/الأحد. رقم الحظ/1

العقرب
[illegible]
تتلقى مساعدة حالية من أحد الأصدقاء والمقربين وقد تستطيع تحقيق المشروع الذي تعمل عليه، الشريك يجعلك أكثر اهتماماً بالعائلة وقد يضفي هذا الأمر بعض الفرح على قلبك. يوم السعد/الخميس. رقم الحظ/11

القوس
20 تشرين الثاني - 20 كانون الأول
تميل إلى الإسراف بشكل غير طبيعي على أمور سخيفة، وذلك يستدعي منك بعض الحذر وخصوصاً في بداية هذا العام، تربطك علاقة قوية مع شريك تعرفه منذ فترة طويلة. يوم السعد/الثلاثاء. رقم الحظ/12

الجدي
20 كانون الأول - 20 كانون الثاني
أنت بحاجة ماسة لبعض الهدوء والاسترخاء في أحضان الطبيعة بعيداً عن أجواء العمل المشحونة من التوتر، حافظ على هدوئك وبرودة أعصابك وتقبل المصاعب [illegible] القريبة، لا تغضب [illegible] وفي حيرة من أمره، اصبر قليلاً ولا تتسرع في الحكم [illegible]. يوم السعد/السبت. رقم الحظ/24

الدلو
20 كانون الثاني - 20 شباط
تضطر إلى مواجهة شخص تحبه وتبتعد عن كل ما يزعجك في محيط العمل، وتركز اهتمامك على ذوي النفوذ مستفيداً منهم ومن خبراتهم، تقربك من الشريك يجعلك أكثر سعادة. يوم السعد/الاثنين. رقم الحظ/20

الحوت
20 شباط - 20 آذار
تجد نفسك هذه الفترة تشعر لا بأعمال تتعلق بالعلاقات الاجتماعية حتى لو أنها بعيدة عن نطاق اهتماماتك، أنت محور جذب وتلفت انتباه المحيطين بك وهذا يثير غيرة الشريك ويجعله يفتعل المشاكل. يوم السعد/السبت. رقم الحظ/13